اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)
برنامج الأجندة الوطنية لمستقبل سوريا
اجتماع تشاوري حول **"إعادة التفكير في دور الجمعيات التعاونية في تعزيز التنمية الزراعية والريفية المتكاملة في سوريا في مرحلة ما بعد النزاع"**
بيروت، لبنان 18-20 حزيران /يونيو 2019

مذكرة المعلومات

أولاً -الخلفية

في إطار سعيها لدعم العملية التنموية والتحوّل الديموقراطي في المنطقة العربية، أطلقت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا التابعة للأمم المتحدة (الإسكوا) في عام 2012، برنامج "الأجندة الوطنية لمستقبل سوريا"، بهدف وضع إطار تشاركي واسع لمناقشة الخيارات والسيناريوهات التوجيهية للمعنيين من السوريين في الفترة الحرجة لما بعد النزاع.

لصياغة سياسات واقعية ومستدامة، خطط البرنامج لفهم حال وواقع البلد قبل النزاع، مراقبة الوضع الراهن، وتحليل الاتجاهات المحتملة التي يمكن للبلد تبنيها في المستقبل. تهدف السياسات المقترحة إلى معالجة جميع الجوانب المتعلقة بالنهوض السوري ما بعد النزاع، من إعادة البناء ورفع الأضرار المادية إلى معالجة الآثار الاجتماعية والاقتصادية للنزاع الذي طال أمده. هذه السياسات مصممة لتعكس التحديات والفرص المترابطة عبر القطاعات وتم ترتيبها وفقًا للأولويات الرئيسية خلال مراحل بناء السلام وبناء الدولة. وهي تستند إلى ثلاثة أركان: (1 -إعادة الإعمار والنهوض الاقتصادي، 2-الحوكمة، بناء المؤسسات، والديموقراطية، 3-المصالحة والتماسك الاجتماعي)، خمسة مواضيع شاملة (1 -النوع الاجتماعي، 2-المجتمع المدني، 3-حقوق الإنسان، 4 -البيئة، 5 -الاستدامة). وثلاثة آليات تمكين (1 - الاقتصاد الكلي، 2 -البنية التحتية، 3 -الحوكمة). ويدر البرنامج بانتظام تأثير النزاع ويبحث في التطورات الاقتصادية الكلية، فضلا عن الأضرار والحاجات وآليات التكيف في القطاعات المختلفة.
في عام 2017، أطلق البرنامج "الإطار الاستراتيجي لبدائل السياسات"، وهي وثيقة حية يتم تحديثها بانتظام لتعكس أوسع مروحة من وجهات النظر وتضمن ان السيناريوهات وبدائل السياسات يتم تعديلها لتستجيب للوضع المتطور داخل البلد. وقد تم تصميم إطار البدائل في تسع محاور تنموية تلتقط الروابط المتبادلة والتواصل بين القطاعات والمجموعات في اتجاه أسس الرؤية المستقبلية للدولة السورية في عام 2030. تم توجيه المحاور التسعة لتلبية متطلبات البلد في حالة النزاع وهي متسلسلة وفقًا لما ستكون عليه الأولويات في سوريا خلال مراحل بناء السلام وبناء الدولة.
سوف يركز الاجتماع الحالي على دور الجمعيات التعاونية في التنمية الزراعية والريفية المتكاملة في سوريا في مرحلة ما بعد النزاع، ويتعلق بالمحاور التنموية الأربعة لبناء السلام:

رابطة مرحلة بناء السلام في سوريا بعد النزاع:

1-مرحلة الطوارئ والإغاثة والعمل الإنساني.
2-سياسات بناء الشرعية وإعادة التأهيل المؤسسي.
3-المصالحة والتماسك الاجتماعي
4-إعادة تأهيل البنية التحتية المادية والاجتماعية

ثانياً – تقييم حالة الزراعة والجمعيات التعاونية في سوريا

خلال الفترة الممتدة بين 2011 و2016، أدت الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية الزراعية، وتعطيل شبكات التسويق، وانخفاض الإنتاج الزراعي وتدني إمكانية الوصول إلى المدخلات الزراعية وانخفاض قيمة المنتجات الزراعية والنزوح الداخلي الكبير، إلى خسائر تقدر بـ 16 مليار دولار في القطاع الزراعي في سوريا. ومع ذلك، ظل القطاع الزراعي ثاني أكبر مساهم في الناتج المحلي الإجمالي بعد التقديمات الحكومية وخدماتها وشكل تقريبا ما معدله 26% من إجمالي الناتج المحلي بين عامي 2011 و2016 مقارنة بمتوسط قدره 21% للفترة الممتدة بين 2009 و2011. هذه المساهمة الكبيرة المرتفعة في الناتج المحلي الإجمالي تعود في شكل رئيسي إلى انخفاض إجمالي الناتج المحلي الذي عانى من تراجع راوحت نسبته بين 40 % و60 %، فضلاً عن تدهور التجارة منذ بدء النزاع. ففي عام 2013، كان 80% من مواطني الريف، الذين يشكلون نصف مجموع السكان السوريين، يمارسون الزراعة كمصدر رئيسي للدخل. ومن خلال الزراعة، قام النازحون في الداخل السوري بتحسين مرونتهم عبر تحصين أمنهم الغذائي والتغذوي في المناطق الريفية والحضرية. هذا ويعتبر القطاع الزراعي استراتيجي لتشجيع العودة والمصالحة، التنمية الاقتصادية المحلية، الأمن المائي، إدارة الموارد الطبيعية، وتخفيف تبعات الفقر.

سيطر دعم التعاونيات الزراعية التي تقودها الدولة على سياسات التنمية الزراعية والريفية في سوريا. وكانت التعاونيات الزراعية في فترة ما قبل النزاع مدعومة بدرجة كبيرة من الحكومة وتم إنشاؤها لمساعدة الحكومة على إدارة الإنتاج والتسويق والوصول إلى الموارد الطبيعية (المراعي والمياه وغيرها). وروجت الحكومة لمدرسة الفكر الاشتراكي التعاوني والتي بموجبها تعتبر التعاونيات مؤسسة تشاركية تدخل في إطار الاقتصاد الاشتراكي الريفي المخطط مركزياً. ووفقًا لذلك، افتقرت معظم التعاونيات في سوريا ما قبل النزاع إلى الاستقلال الذاتي واتسمت بضعف الحكم والشعور بالملكية فكانت تعتمد ماديا على الدولة أو المانحين وكانت مساهماتهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لصغار المنتجين محدودة.

إن وضع التعاونيات قبل النزاع يتناقض تقريبًا مع قيم ومبادئ الجمعيات التعاونية التي تم تبنيها عالميًا من قبل التحالف التعاوني الدولي (ICA)، وهي منظمة غير حكومية مستقلة تجمع، تمثل، وتعزز دور التعاونيات في جميع أنحاء العالم. يعرّف التحالف الدولي التعاونيات بأنها "جماعة مستقلة من الأشخاص يتحدون اختياريا لتلبية احتياجاتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتطلعاتهم المشتركة من خلال الملكية الجماعية لمشروع تتوافر فيه ديمقراطية الإدارة والمراقبة". وتعتمد التعاونيات على قيم المساعدة الذاتية، المسؤولية الذاتية، الديموقراطية، المساواة، الإنصاف، والتضامن. فهي مبنية على مجموعة من المبادئ التي تمثل قواعد التشغيل في الجمعيات التعاونية.
إن التعاونيات، بصفتها مؤسسات بديلة مملوكة من الأعضاء وتدار بشكل ديمقراطي، أثبتت تقليديا بأنها النموذج الاجتماعي والاقتصادي الأكثر كفاءة الذي يعزز المرونة والتنمية المحلية في المناطق النائية، وبالتالي يعتبر دورها مهم جدا في سياق النزاع لناحية تخفيف حدة التوتر وتعزيز التماسك الاجتماعي.
يحتاج المانحون والمنظمات المنفذة التي تعمل على إعادة بناء سلاسل القيمة الزراعية في سوريا إلى نموذج تأسيسي يضمن الاستدامة في تقديم الخدمات والسلع للمنتجين. فعلى سبيل المثال، أوصت نتائج دراسة أجريت مؤخرًا لفهم دوافع السوق في سوريا، بترويج تعاونيات المزارعين المملوكة، المنظمة، والمدارة من قبلهم. وتعتبر البدائل السياسية ضرورية لتعزيز بيئة مؤاتيه لتطوير للتعاونيات الزراعية في سوريا ما بعد النزاع، لذلك ينبغي دراسة إمكاناتها في تحسين المرونة في ظل النزاع.

ثالثاً -أهداف الاجتماع

في هذا السياق، ينظم برنامج الأجندة الوطنية لمستقبل سوريا اجتماعًا حول "إعادة التفكير في دور الجمعيات التعاونية في تعزيز التنمية الزراعية والريفية المتكاملة في سوريا في مرحلة ما بعد النزاع". يهدف الاجتماع إلى فهم مساهمة التعاونيات الزراعية في تحسين المرونة، الأمن الغذائي والتماسك الاجتماعي في سوريا والى وضع استراتيجية شاملة

لكيفية إعادة بناء الجمعيات التعاونية واستعادة دورها الأساسي الفعال في تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمنتجين السوريين في مرحلة ما بعد النزاع وإعادة الإعمار.

سينبثق عن الاجتماع التشاوري الذي يستمر لثلاثة أيام متتالية مجموعة من التوصيات المتعلقة بالسياسات والرسائل الرئيسية والدرو المستفاد منها لوضع المبادئ الأساسية لإرساء أسس قطاع تعاوني تنافسي قادر على تحسين إنتاجية صغار المنتجين/المزارعين في سوريا وتحسين قدرتهم التنافسية، مما يؤدي في النهاية الى تمكينهم وتحسين ظروفهم في مواجهة الصدمات الزراعية المختلفة بما في ذلك الجفاف واضطرابات الأسواق، إلخ.

الأهداف المحددة للاجتماع هي:

- مناقشة وضع التعاونيات الزراعية ما قبل النزاع في سوريا لفهم التحديات والدور الذي يتوقعه الأعضاء المنتجون (الأمن الغذائي مقابل التنمية الاقتصادية والريفية).
- تبادل المعرفة والدرو المستفادة والخبرات في إعادة بناء القطاع التعاوني في البلدان العربية لا سيما لبنان والعراق والسودان.
- التداول بشأن التوصيات السياسية العامة وطرق دعم قطاع تعاوني مستقل ومملوك من الأعضاء في سوريا.
- تحليل الدور المحتمل الذي يمكن أن تؤديه التعاونيات الزراعية في سوريا في المساهمة بتحقيق الهدف رقم 2 (القضاء التام على الجوع) من أهداف التنمية المستدامة.

رابعاً-المشاركة والتسجيل

ستضم لائحة المشاركين، مسؤولين متخصصين في مجالات التعاونيات الزراعية. كما سيتم دعوة ممثلي المجتمع المدني والقطاع الخاص وممثلي الأوساط الأكاديمية وممثلي الأمم المتحدة (برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة).

سيعقد الاجتماع في بيت الأمم المتحدة في بيروت، لبنان من 18 الى 20 حزيران/ يونيو 2019. اللغتان العربية والإنجليزية هما لغتا العمل والتواصل في الاجتماع.

امساً-المراسلات

لمزيد من الاستفسارات حول اي من المواضيع أعلاه الرجاء التواصل مع السيدة سميرة حيدر، برنامج الاجندة الوطنية لمستقبل سوريا، الهاتف: +961-1-978401 البريد الإلكتروني: samira.haidar@un.org

UNITED NATIONS
الاسكوا
ESCWA

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)
برنامج الأجندة الوطنية لمستقبل سوريا
اجتماع تشاوري حول **"إعادة التفكير في دور الجمعيات التعاونية في تعزيز التنمية الزراعية والريفية المتكاملة في سوريا في مرحلة ما بعد النزاع"**
بيروت، لبنان 18-20 حزيران /يونيو 2019

جدول الأعمال

اليوم الأول: 18 حزيران / يونيو 2019

9:30-9:00	**وصول وتسجيل المشاركين**
10:00-9:30	**بيان الافتتاح** • الاسكوا • منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) • برنامج الغذاء العالمي مناقشة عامة
10:30-10:00	مقدمة الأجندة الوطنية لمستقبل سوريا وأهمية القطاع الزراعي في المحاور التنموية الأربع لمرحلة بناء السلام في سوريا ما بعد النزاع - تفاصيل جدول الأعمال
11:00 -10:30	استراحة

13:00-11:00 الجلسة الأولى: دور التعاونيات في سياسات التنمية الزراعية قبل النزاع في سوريا

- تاريخ الجمعيات التعاونية في القطاع الزراعي في سوريا ودورها في سياسات التنمية الزراعية
- دور الاتحاد الوطني العام للجمعيات التعاونية والبنك التعاوني الزراعي في تحسين الخدمات التعاونية وامكانية الوصول إلى التمويل

مناقشة عامة

14:30-13:00 الجلسة الثانية: التعاونيات الزراعية والمزايا الاقتصادية والاجتماعية للأعضاء المزارعين قبل النزاع في سوريا

- المزايا والخدمات الاقتصادية والاجتماعية المقدمة للأعضاء المزارعين من قبل التعاونيات: تأثيرها على الدخل، الإنتاج والوصول إلى الأسواق

- التعاونيات الزراعية التي تنظمها الدولة في سوريا - مشكلة القيادة وتأثيرات الدعم على العضوية، الحوكمة، والنمو

- دور الاتحاد في خدمة المزارعين قبل النزاع خلاله وبعده

مناقشة عامة

15:00-14:30 استراحة

16:30-15:00 الجلسة الثالثة: وضع التعاونيات الزراعية في ظل النزاع الطويل الأمد وتدني الأمن الغذائي في سوريا: التكيف والدور المعطى للتعاونيات من قبل الجهات الفاعلة الرئيسية

- تأثير النزاع الطويل الأمد على التعاونيات الزراعية في سوريا: الوصول الى المدخلات الزراعية وتقديم الخدمات الاجتماعية
- خبرة منظمة الأغذية والزراعة في إيصال الخدمات الإنسانية في سوريا عبر الجمعيات التعاونية
- استخدام التعاونيات لتعزيز سبل العيش الزراعية في سوريا - توجيه وتخطيط البرامج، النتائج المحققة، والتحديات التي واجه

مناقشة عامة

اليوم الثاني: 19 حزيران / يونيو 2019

11:00-09:30 الجلسة الرابعة: تجارب الدول المجاورة: دراسة تجربة لبنان

- دور التعاونيات في سياسات التنمية الزراعية وظهورها بعد الحرب: كيف يمكن أن يكون القطاع التعاوني الزراعي في وضع أفضل لتحقيق السياسات الوطنية والمحلية؟
- الوضع العام للتعاونيات الزراعية ما بعد الحرب، القيود في قانون التعاون، وأفضل الممارسات لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للأعضاء
- الجمعيات التعاونية والتنمية الزراعية في لبنان في فترة ما بعد الحرب - محاولة ضائعة لصغار المزارعين
- البعد الجنساني في عمل الجمعيات التعاونية الطويل الأمد في المناطق النائية التي تأثرت بسبب النزاع السوري

مناقشة عامة

11:30-11:00 استراحة

13:00-11:30 الجلسة الخامسة: التعلم من تجارب الدول المجاورة: دراسة تجربة العراق والسودان

- دور التعاونيات في السياسات الزراعية وظهورها بعد الحرب، بما في ذلك الوضع العام، القيود المفروضة على قانون التعاون، وأفضل الممارسات لترميم القطاع بشكل سليم
- الدروس المستفادة من تجربة السودان حول دور التعاونيات والتحديات التي واجهتها في حالات النزاع وما بعده

- انشاء تعاونيات المنتجين التابعة لوزارة الزراعة والغابات في السودان اعتباراً من عام 2011 والدور التكميلي للجمعيات التعاون
- موت القطاع التعاوني الزراعي في السودان، الأخطاء المبكرة التي لا يمكن إصلاحه

مناقشة عامة

14:30-13:00 الجلسة السادسة: أوجه التشابه والاختلاف بالمقارنة مع السياق الحالي في سوريا وتأثيرها على سياسات ما بعد النزاع

- مناقشة مفتوحة حول الدروس المستفادة من الدول المجاورة وتأثيرها على ترميم قطاع الجمعيات التعاونية الزراعية في سوريا ما بعد النزاع

15:00-14:30 استراحة

16:30-15:00 الجلسة السابعة: الجمعيات التعاونية والتنمية الريفية بعد انتهاء النزاع في سوريا - الإطار النظري

- تكييف نموذج التحالف الدولي التعاوني (ICA) مع السياق السوري - تحديات وشروط مسبقة للنجاح في تعزيز مقاصد الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة (القضاء التام على الجوع)

- الأصل الاجتماعي للجمعيات التعاونية في إعادة بناء القطاع الزراعي وتعزيز التنمية الريفية في سوريا في مرحلة ما بعد النزاع
- أهمية الإطار المؤسساتي في تعزيز الحوكمة الرشيدة في مرحلة إعادة الإعمار ما بعد النزاع

اليوم الثالث:20 حزيران / يونيو 2019

11:00-9:30 الجلسة الثامنة: خبرة المنظمات الإنسانية والإنمائية في الاعتماد على الجمعيات التعاونية في ظل النزاع وما بعده

- خبرة منظمة الأغذية والزراعة في دعم الجمعيات التعاونية بهدف التنمية الزراعية في لبنان
- خبرة برنامج الغذاء العالمي في استخدام الجمعيات التعاونية بهدف تعزيز التنمية الزراعية للاجئين والمجتمعات المضيفة في لبنان
- تجربة منظمة الأغذية والزراعة مع المؤسسات التعاونية في تقديم البرامج الإنسانية والإنمائية في المنطقة العربية
- نظرة عامة حول مشاركة برنامج الغذاء العالمي في دعم الجمعيات التعاونية والدروس المستفادة على المستوى الإقليمي - السودان والعراق وجمهورية قيرغيزستان ولبنان وسوريا
- مناقشة عامة: توصيات حول الجمعيات التعاونية في سوريا ما بعد النزاع

11:30-11:00 استراحة

12:30-11:30 الجلسة التاسعة: دور الزراعة في انتعاش وإعادة الاعمار في سوريا ما بعد النزاع

- دور الزراعة كمحرك للانتعاش الاقتصادي في سوريا ما بعد النزاع
- دعم سلاسل القيمة وبيئة الأعمال الزراعية لتأمين سبل العيش في المناطق الريفية

12:30 – 15:00 الجلسة العاشرة: التوصيات الرئيسية لاستعادة دور الجمعيات التعاونية الزراعية في سوريا ما بعد النزاع

- عمل جماعي من خلال ثلاث مجموعات عمل على التوصيات الرئيسية لتطوير التعاونيات الزراعية في سوريا ما بعد النزاع وبحث الشروط المسبقة لتجنب التحديات الشائعة

مناقشة عامة
الخاتمة